بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي

قال القاضي ابو بكر احمد بن محمد بن الحسن الارجاني رحمه الله تعالى

وعدت باستراق للقاء وباهداء زورة في خفاء
واطالت مطل المحب الى ان وجدت خلسة من الاعداء
ثم غارت من ان تماشيها الظل فزارت في ليلة ظلماء
ثم خافت لما رأت انجم الليل شبيهات اعين الرقباء
فاستنابت طيفا يلم ومن يملك عينا تهم بالاغفاء
هكذى نيلها اذا نولتنا وعناء شحّ البخلاء
يهدم الانتهاء باليأس منها ما بناه الرجاء بالابتداء
وقليل الاحسان عندي كثير لو توقعته من الحسناء

فمتى الغليل يا صاح يشفى من شكا ظماه الى ظمياء
لست انسى يوم الرحيل وقد غرد حادي الركايب الانضاء
وسليمى منت برد سلامي حين جد الوداع بالايماء
سفرت كي تزود الصب منها نظرة حين آذنت بالتنائي
وأرت انها من الوجد مثلي فكفا للفراق مثل بكائي
فتباكت ودمعها كسقيط الطل في الجلنارة الحمراء
وحكى كل هدبة لي قناة أنهرت فتق طعنة نجلاء
فترى الدمعتين في حمرة اللون سواء وما هما بسواء
خدها يصبغ الدموع ودمعي يصبغ الخد قانيا بالدماء
خضب الدمع خدها باحمرار كاختضاب الزجاج بالصهباء
يا صفيا من الاخلاء والعيش حرام الا مع الاصفياء
صفي

وقال يمدح الوزير شمس الملك ابن نظام الملك

صَوْتُ حَمَامِ الأيكِ عِندَ الصَّباحْ جَدَّدَ تذكارى عهدَ الصباحْ
عَلَّمَنَا الشجوَ فيا مَنْ رأى عُجماً يُعلِّمنَ رجالاً فِصاحْ
ألحانُ ذاتِ الطوقِ في غصنها تُذكِّرُني أزمانَ ذاتِ الوشاحْ
لا أشكرُ الطائرَ أنْ شاقني على نوىً مِنْ سكني وانتزاحْ
وإنّما أشكرُهُ لو أنّه أعارني أيضاً إليها جَناحْ
أكُلّما اشتقتُ الحمى شفّني لاحٍ إذا برقٌ من الغَورِ لاحْ
يُريدُ إغرائي إذا لامني وربّما أفسدَ باغي الصلاحْ
ماذا عسى الواشونَ أن يصنعوا إذا تراسلنا بأيدي الرياحْ
ورُبَّ ليلٍ قد تدرّعتُهُ رهينَ شوقٍ نحوكم وارتياحْ
روى غليلَ الأرضِ مِنْ عَبرتي وبي إليكم ظمأٌ والتياحْ

حتى بدت تطلق طير الدجى من شبك الانجم كف الصباح

لا غرو ان فاضت دما مقلتي وقد غدت مل فؤادي جراح

وقال ايضا

ولقد اقول لشمعة نصبت لنا وستور جنح الليل ذات جنوح

أنا من يحن الى الاحبة قلبه ولك البكاء بدمعك المسفوح

قالت عجلت الى الملام مسارعا فاسمع بيان حديثي المشروح

أفردت من الف شهي وصله حلو الجنا عذب المذاق صريح

قد سل من جسمي وكان شقيقه فرجعت عنه بقلبي المقروح

هل انت تفقد من حكاه بريقه وبريقه فاراك في تبريح

وانا له هو قد فقدت بعينه افليس بخل مدامعي بقبيح

والنار فرقت الحوادث بيننا وبها نذرت اعود امثل روحي

وقال يمدح الامام المستظهر بالله رضي الله عنه

طربتُ لالمام الخيالِ المعاودِ ومسراه في جنحٍ من الليل راكدِ
وضجعة صحبي بالفلاه وما لهم بها غير ايدي العيس ملقى وسايدِ
ونومي الى جنب المطيه في الدجى وفيّ لها فضل الزمام بساعدي
وزوره ذات الخال من غير موعدٍ فيا حسنها لو انني غير هاجدِ
وما زلت اما واجداً غير طالبٍ لليلى واما طالباً غير واجدِ
فلا يبعد الله الخيال فانه من الجيرة الغادين ادنى المعاهدِ
وما زال لي من طارق الشوق عايدٌ على ذكر عهدٍ مرّ لي غير عايدِ
ومسترقٍ من وصل اغيد فاتنٍ محاسنه روضٌ وعيناي رايدي
تغطّيت منه تحت قطر مدامعي تغطّي سلكٍ تحت نظم الفرايدِ
فلم تعلقني من هوى غير انه توهّم ان الصبّ بعض القلايدِ

تمتّعتما يا ناظريّ بنظرةٍ وأوردتما قلبي أمرَّ الموارد
أعينيّ كفّا عن فؤادي فإنّه من البغي سعيُ اثنين في قتل واحد
كأنّي نصبتُ العين منّي حبالةً ليعدو بها سربُ الظباء صوائدي
ومن لم يقلّبْ في الورى طرف ناقدٍ يصرْ بالأداني نصبَ كيد الأباعد
ولمّا بلوتُ الناس أطلب منهم أخا ثقةٍ عند اعتراض الشدائد
تطلّعتُ في يومي رخاءٍ وشدّةٍ وناديتُ في الأحياء هل من مساعد
فلم أرَ فيما ساءني غير شامتٍ ولم أرَ فيما سرّني غيرَ حاسد
وعدتُ إلى نفسٍ من العزم مرّةٍ وصبرٍ على الأيّام بالنجح واعد

وقال يمدح الإمام المسترشد بالله رضي الله عنه

كأنّك بالأحباب قد جدّدوا العهدا وأنجزت الأيّام من وصلهم وعدا
وعادوا إلى ما عوّدونا فأصبحوا وقد أنعمت نُعمٌ وقد أسعدت سعدى

أمانيّ لا تدني نوىً غير أنها تعلّل منّا أنفساً مُلئت وجدا
وجمرة شوقٍ كلّما لام لائمٌ وردّد من أنفاسه زادها وقدا
أحنّ إلى ليلى على قرب دارها حنين الذي يشكو الى الالف بعدا
ولي سلك جسمٍ ملؤه درّ أدمعٍ فلولا الحلي أمسيت في جيدها عقدا
أكتّم جهدي حبّها وهو قاتلي وكامن نار الزند لا يحرق الزندا
هلاليّةٌ قوماً وبعد منازلٍ فهل من سنا منها إلى مقلتي يهدى
غزاليّة للناظرين إذا بدت إن استقبلت عيناً وإن سفرت خدّا
إذا زرتها جرّ الرماح فوارسٌ لتقصيدها بمن ربع لها قصدا
وجالوا بأطراف القنا دون ثغرها كما ذاد يحمي النحل بالإبر الشهدا
وآخر عهدي يوم جرعاء مالكٍ بمنعرج الوادي وأظعانهم تحدى
ولمّا دنت والستر مرخى ودونها غيابى غدت تغلي صدورهم حقدا

قد لعمري دملته بخضاب لو اندمل

آخر

لم اقل للشباب في دعة الله ولا حفظه غداة استقلا
زائر لم يزل يخادع حتى سود الصحف بالمشيب وولى

محمد عبد الملك الزيات

وعائب عابني بشيب لم يعد لما ألم وقته
فقلت اذ عابني بشيب يا عائب الشيب لا بلغته

سعد البوسى

اني وان كان مسني كبر جلد على ما ترين من كبري
اعرف من قبل ان يفارقني موقع سهمي والسهم في وتري

ذو الاصبع

اصبحت شيخا ارى الشخصين اربعة والشخص شخصين لما مسني الكبر

التيمي

اذا ذهب القرن الذي انت فيهم وخلفت في قرن فانت غريب

لابن دريد

ارى الشيب مذ جاوزت خمسين حجة يدب دبيب الصبح في غسق الظلم
هو السقم الا انه غير مولم ولم ار مثل الشيب سقما بلا الم

لابي الفضل — لم أبكِ أن رحل الشباب وإنما أبكي لأن يقارب الميعادُ
شعرُ الفتى أوراقه فإذا ذوى جفّت على آثاره الأعوادُ

الصابي — عجبي أنّ في المشيب كسادي ونفاقي حين المفارق سودُ
وشباب الألباب في اللمم الشيب وبالحنكة العقول تجودُ
وحميّا الكؤوس تقوى وتشتدّ إذا ما تعتّق الناجودُ

وله — ولمّا حلّت البيضاء رأسي فشانته وأروس آخرينا
كرهناها جميعاً غير أنّي أصبت وخالفوني مخطئينا
وذلك أنهم خلعوا عليها لباس الخاضبين الصابينا
ولم أرَ أن احفرها ولكن كشفت قناعها للناظرينا

من الفصل الخمسين
في ذكر المجدود والمحروم

كذاك سعادات السعيد تناله وقد رفهته عن عناء المطالب — الصابي

جد عن كفاح سعيد لا سلاح له فالورد في كف ذي الجد السعيد — ظبا الوى

ان الليوث تولتها مناحسها فما يهاب هجوم الغابة النقد — المعرّي

وان ثعاله نالته سعادته تخيّل الظبي منه انّه الاسد

ان للجدّ كيمياء اذا ما مسّ كلبا احاله انسانا — ابن الرومي

يفعل الله ما يشاء كما شاء مع الخلق كائنا ما كانا

اذا قعد الحظّ فاقعد له فما يثمر السّعي الّا خسارا — آخر

وان نهض الحظّ فانهض فلو اردت اقتبست من الماء نارا

اذا ضاقت عليك وجوه امر فلا تطلب لضيقتها انفراجا — آخر

فليس تزيد بالحركات فيها اذا حرّكتها الّا لجلجا

واذا السعادة احرستك عيونها نم فى المخاوف انهنّ امان — آخر

قد
وأصطدتُ بها العنقاء في حبائل وأقعدتُ بها الجوزاء في عنان

من الفصل الحادي والخمسين

في ذكر الاعتذار عن الحضور بالمطر

لبعضهم لستُ أدري ماذا أقول لغيثٍ عاقني أن أزور رعيًا هطولا
غير أنّي أرجو زوالاً لها ذاك وهذا أرجو بأن لا يزولا

لآخر إذا كان هذا الغيث جاء لرحمةٍ نُشرت به في شمالٍ وجنوبِ
فلقد أساء يا صاحبي إساءةً منع المحبّ زيارة المحبوبِ

لئن عاق عنك الغيث يا أكرم الورى فإني إلى رؤياك مولاي شائق
فلا أوحشت منك الديار ولا خلت ربوعك من وفدٍ لمن هو طارقٌ

السري دنوتُ فحال الوحل بيني وبينكم فكيف احتيالي والوحول تحولُ
لستُ أدري ماذا أذمّ وأشكو من سماءٍ تعوقني عن سماءِ

عمرانی ادعوا لهاتیك بالصحو وادعوا لهذه بالبقاء

ابو المحاسن الجرجانی
فدیتك لولا الوحل جیتك مقبلا اقبل كفا عرفها طیب العرف
وجیت وطرفی كان طرفی الیكم ومثلی اذا وافاك یمشی علی الطرف

اخر
منع الغیث من وصولی الی الغیث وحالت دون السماء السماء

ابن افلح
لئن كان هذا الغیث سقیا ورحمة علی الناس منهل الشآبیب ساجما
فما هو الا نقمة حیث عاقنی توالیه عن غشیان بابك خادما

السمی
ما الغیث الا رحمة لم یزل لكن علی المهجور تعذیب
اساء من حیث اتی محسنا اذ منع الزورة محبوب
فجانا بالعكس انعامه كالقص یقرا وهو مقلوب

الصابی
اذا كان هذا الغیث عنك یعوقنی ویمنعنی لقیاك فهو اذن جدب
لانك مامولی ورائد نجعتی ومن ذا لمن دهری علی یده الخصب

وَلَكِنْ اِذَا اَجَدَّ الطَّرِيقُ وَاَمْكَنَتْ زِيَارَةُ مَوْلَايَ فَذَاكَ هُوَ الْحَسْبُ

وله

عَمَّ نَفْعُ الْغَيْثِ لِمَا لِجٍ فِي سَبْحٍ وَقَطْرْ

غَيْرَ اَنْ قَدْ خَصَّنِي فِي ذَلِكَ النَّفْعِ بِضُرّْ

عَاقَ عَنْ زَوْرِهِ مَلِكٍ عَنْهُ لَا اَمْلِكُ صَبْرِي

اِنْ اَكُنْ اَخْلَلْتُ يَوْمًا فَلِعُذْرٍ اَيِّ عُذْرٍ

اِنَّ لِي بَاطِنَ عُسْرٍ دُونَهُ ظَاهِرُ يُسْرْ

رَاجِلًا اَسْعَى وَاِنْ كُنْتُ لَكُمْ فَارِسَ شُكْرٍ

لبعض اهل الحلم

الْغَيْثُ يَحْمَدُهُ الْاَنَامُ وَاِنَّنِي اُولِيهِ حَمْدًا ثُمَّ ذَمًّا وَاسِعًا

حَمْدِي لَهُ اِذْ كَانَ مِثْلَكَ فِي الْوَرَى وَمَذَمَّتِي اِذْ كَانَ دُونَكَ قَاطِعًا

في حفظ السر لابن الحجاف

سِرِّي وَسِرُّكَ لَا يَعْلَمُ بِهِ اَحَدٌ اِلَّا الْاِلَهُ وَاِلَّا اَنْتَ ثُمَّ اَنَا

آخر

وَلَوْ جَازَ كَتْمُ السِّرِّ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ عَنِ الْقَلْبِ وَالْاَحْشَاءِ لَمْ تَعْرِفِ السِّرَّا

ولكنني انساه حتى كانني مما كان منه لم احص ساعة خبر
صبرت ولم اطلع هواك على صبري واخفيت مابي منك عن موضع
مخافة ان يشكو ضميري صبابتي الى مدمعي سرا فيجري ولا ادري

اخر السفر

من الفصل الثاني والخمسين
في ذكر ما يكتب على الاواني والثياب
والحيطان وغير ذلك ه ما يكتب على حائط
السور لابن نما

سور بني العز في اسهاله والنصر شيد به ذرى اعلايه
بعراص بانيه تجلت رحمة مضر وبه بطلاله وفنايه
وبظاهر منه عذاب مضرم لمخالفي بانيه او اعدايه
شادته عزمة مالك لوى بقصي رحمته وفيض سخايه

هو ناصر للدين باسط عدله طهر الرجا بعلى ارجائه
حامي ذمار المومنين اميرهم ومجيرهم من دهره وعنائه
دام البقاء له الى يوم اللقا ما استعذب الظامي عذوبة مائه

تما لكتب بها سبيكه مطرزه

انا من عظم ما صبرت على الوخز بالابر
صرت اعلو على الجبين وطورا على البصر
والمعالي ينالها ابدا كل من صبر

اخر

انا اصلح الة العتاب في كتاب
احفظ السر واخفيه واتي بالجواب

اخر مثلي

انا منديل مليح جيت من ارض العراق
انا اصلح الة للشام او عناق

اخر مثلي

انا من جمله امري شافع للوامقينا

[ابو تمام] شاب رأسي وما رأيت مشيب الرأس إلا من فضل شيب الفؤاد
وكذاك القلوب في كل بؤس ونعيم طلائع الأجساد
[ابن الحجاج] ولم أر ليلاً كالشباب يشينه طوالع شيب فيه مثل الكواكب
مصائب في رأسي من الشيب أصبحت تدب على قلبي دبيب العقارب
[ابن أبي حصينة] لا عذر لي عند العذارى بعدما شابت برأسي لمة وعذار
والوقر في أذن الفتى أشهى له من قولهم إن المشيب وقار
[المتنبي] وما الحداثة من حلم بمانعة قد يوجد الحلم في الشبان والشيب
[ابن [illegible]] شباب تولى كان بالعيش واعدا تلاه مشيب بالردى متوعد
لشتان بين اثنين هذا مبشر لنا بالذي نهوى وهذا مهدد
[آخر] وكفى التصابي بعد ستين حجة مضت لي محصاة علي ذنوبها
وإذا مضى للمرء من أعوامه ستون وهو إلى النهى لا يجنح

بكرت عليه المخزيات وقلن قد ارضيتنا فاقم لذا لا تبرح
واذا راى ابليس غرة وجهه حيا وقال فديت من لا يفلح

اخر
من شاب قد مات وهو حي يمشي على الارض وهو هالك
لو كان عمر الفتى حسابا كان له شيبه فذلك

ادهم بن محرز في الخضاب
ولما رايت الشيب عن ساضه بعتت واسعت الشباب بدرهم
اخر
كذبت على الشيب حتى ضجرت فقد دب في عارضي واشتعل
وسودت وجهي فسودته فعلت به مثل ما قد فعل

اخر
اذا ابيض مسود المفارق اذنت بشاشته ايام الفتى بالتكدر
وقد عمل الناس الخضاب استراحة وللشيب خير من شباب مزور

اخر
اذا زور المرء المشيب بخطه وحاول ان يدنوا بذلك من الحور
بذلن له زورا المودة مثله كذاك يجازى صاحب الزور بالزور

ابن الرومي

يا أيها الرجل المسود شيبه كيما يعد به من الشبان
أقصر فلو سودت كل حمامة بيضاء ما عدت من الغربان

آخر

قالت أراك خضبت الشيب قلت لها سترته عنك يا سمعي ويا بصري
فاستضحكت ثم قالت من تعجبها تكاثر الغش حتى صار في الشعر

آخر

وما يجدي الخضاب عليك إلا كما تجدي العداة من الكذوب
جزعت جهالة أن قيل شيخ فصرت الآن تدعى بالخضيب

ابن الرومي

وحقك ما خضبت بياض شعري رجاء أن يدوم لي الشباب
ولكني خشيت يرام مني عقول ذوي المشيب فلا يصاب

محمود الوراق

تبدلت الخضاب من المشيب وقلت أرد عادية الرقيب
فلا لون الخضاب على احتيال رضيت به ولا لون المشيب
ولا ستر الخضاب عوار شيب ولكن زاد في عدد العيوب

كذي سقمٍ اراد له طبيبا فكان هلاكه بيد الطبيب

كشاجم

يا خاضب الشيب والايام تظهره هذا شباب لعمر الله مصنوع

اذكرني قول ذي لبٍّ وتجربةٍ في مثله لك تاديبٌ وتقريع

ان الجديد اذا ما زيد في خلقٍ تبيّن الناس انّ الثوب مرقوع

ابو دلف

تهزأت ان رأت شيبي فقلت لها لا تهزئي من يطل عمرٌ به يشب

شيب الرجال لهم زينٌ ومكرمةٌ وشيبكنّ لكنّ الويل فاكتئبي

فينا لكنّ وان شيبٌ بدا اربٌ وليس فيكنّ بعد الشيب من ارب

محمود الوراق

ما ظفرت كفّ امرئ يرتجي بالخطر والحنّاء رجع الشباب

كفاك بالشيب عوارًا فلا تجمع الى الشيب عوار الخضاب

علي بن جبله

ليس في الشيب حيلة فتثبت عنده الحيل

كلّ يوم ارى طريقا من الشيب قد نصل

آخر — تَرَى عُظَمَاءَ النَّاسِ لِلفَضْلِ خُشَّعًا إِذَا مَا بَدَا وَالفَضْلُ لِلَّهِ خَاشِعُ

تَوَاضَعَ لَمَّا زَادَهُ اللَّهُ رِفْعَةً وَكُلُّ كَرِيمٍ طَبْعُهُ مُتَوَاضِعُ

آخر — تَوَاضَعْ كَالنَّجْمِ اسْتَبَانَ لِنَاظِرٍ عَلَى صَفَحَاتِ المَاءِ وَهُوَ رَفِيعُ

آخر — لَمَّا تَزَايَدَ فِي العُلُوِّ تَوَاضُعًا لِلَّهِ زَادَ اللَّهُ فِي إِعْلَائِهِ

آخر — وَإِذَا مَا الشَّرِيفُ لَمْ يَتَوَاضَعْ لِلأَخِلَّاءِ كَانَ عَيْنَ الوَضِيعِ

آخر — كَمْ جَاهِلٍ مُتَوَاضِعٍ سَتَرَ التَّوَاضُعُ جَهْلَهُ

وَمُمَيَّزٍ فِي عِلْمِهِ هَدَمَ التَّكَبُّرُ فَضْلَهُ

فَدَعِ التَّكَبُّرَ مَا حَيِيتَ وَلَا تُصَاحِبْ أَهْلَهُ

فَالكِبْرُ عَيْبٌ لِلفَتَى أَبَدًا يُقَبِّحُ فِعْلَهُ

ابو تمام — لَانَتْ مَهَزَّتُهُ فَعَزَّ وَإِنَّمَا يَشْتَدُّ بَأْسُ الرُّمْحِ حِينَ يَلِينُ

آخر — مُتَبَذِّلٌ فِي الحَيِّ وَهُوَ مُبَجَّلٌ مُتَوَاضِعٌ فِي القَوْمِ وَهُوَ مُعَظَّمُ

ابو تمام	اذا احسن الاقوام ان يتطاولوا بلا منة احسنت ان تتطولا
	تعظمت عن ذاك التعظم منهم واوصاك نبل القدر ان تتبذلا
ابو هلال العسكري	تواضع اذ مد العلاء بضبعه كما انحط ضوء البدر وارتفع البدر

من الفصل السابع والاربعين
في حسن الراي والتجربة

لبعضهم	كانك مطلع في القلوب اذا ما تناجت باسرارها
	وقوفك تحت ظلال السيوف اقر الخلافة في دارها
آخر	يمضي الامور على بديهته فتريه فكرته عواقبها
	فيظل يصدرها ويوردها فيعم حاضرها وغائبها
الواوا الدمشقي	اذا ما انبرى في هبوة الفكر رايه راى بعيان الراي ما في العواقب
	يكاد يريه الراي قبل عيانه ويقضي له الحاجات قبل المطالب

يعوّذه أعداؤه من ذكائه إذا ما اكتفى بالرأي دون التجارب

ابن الرومي
الألمعيّ يرى بأول رأيه آخر الأمر من وراء المغيب

لوذعيّ له فؤاد ذكيّ ما له في ذكائه من ضريب

التهامي
متيقظ في كل جارحة له مخصوصة قلب وعين تنظر

ابو تمام
همام وريّ الزند مستحصد القوى إذا ما الأمور المشكلات أظلّت

إذا ظلمات الرأي أسدل ثوبها تطلّع منها فجره فتجلّت

وله
مجرّد سيف رأي من عزمته للدهر صيقله الإطراق والفكر

عضباً إذا سلّه في وجه نائبة جاءت إليه صروف الدهر تعتذر

ابن سنان
تلوح له خافيات الغيوب فسرّ القضاء لديه علن

آخر
بديهته وفكرته سواء إذا اشتبهت على الناس الأمور

وأحزم ما يكون الدهر يوماً إذا أعيا المشاور والمشير

وصدر فيه للهم اتساع اذا ضاقت من الهم الصدور

ابن الحجاج

يدبرها بقلب ليس يخفى عليه من عواقبها الغيوب
فتى يصمي الخطوب اذا رماها وترميه الخطوب فلا تصيب
ويحذره العدو فلا يوقى ويرجوه الولي فلا يخيب

وله

ذي راية يصمي الخطوب اذا غزت مسروجة تصمي نحور النوائب
ويلحظ اعجاز الامور بفكره تريه على بعد خبايا العواقب
اخو عزمات لو توقد بينها الدجى شققن عن الافاق ثوب الغياهب

اخر

عليم باعقاب الامور كانه بمختلسات الظن يسمع او يرى
اذا اخذ القرطاس خلت يمينه تفتق نورا او تنظم جوهرا

ابن ابي حصينة

يرى بالظن ما في الغيب حتى كان له على الغيب اطلاعا

لصردر

يحدثه الغيب الخفي ظنونه فيحسبها قد اودعت صحفا تقرا

وَلِلرَّأيِ حَدٌّ لَيسَ لِلسَّيفِ مِثْلُهُ وَلَولا مَضاءُ الرّأيِ لَمْ يَمْضِ صَارِمُ

ابن الحجاج
الالمعيّ الّذي فى بجنّه تُدْرِكُ علمَ الغيوبِ بالحدسِ
يَعْلَمُ ما فى غدٍ مشاهَدةً بصحّة الفكر فيه مُذْ أمْسِ
فهو على ما يكون مُطّلِعٌ والناسُ ممّا قد كان فى لَبْسِ

وله
آراؤُه فى دياجى الخطوبِ مثلُ الكواكبْ
كالبحرِ والبحرُ طامٍ والنجمِ والنجمُ ثاقبْ
والبدرِ تنشقّ عنه فى اللّيل أزرارُ الغياهبْ
أقلامُه كالعوالى وكُتْبُه كالكتائبْ

ولهُ
فى جحفلٍ يُغنيكَ عن جُنْدِه أنّكَ مِنْ نفسِكَ فى جحفلِ
رأىٌ لوِ آفتلتَ بهِ يذبلاً هددتَه وَكِدتَ قوى يذبلِ
يفعلُ فى الخطبِ شباحَدّهِ ما يفعلُ الهندىّ فى المفصلِ

وهمة ما زال يسموا بها ارتفاع جد في العلى مقبل

اعصام او بعض الروسيهم — عيش الفتى كله وقت يسر به من الدنا وجميع العيش مفقود

اخر — فخذ من سرور ما استطعت وفز به فللناس قسما شدة ورخاء

وبادر الى اللذات فالدهر مولع بتنغيص عيش واصطلام علاء

اخر — ومن عجب جود الزمان بمثلها على مثلنا في الدهر وهو بخيل

اخر — فبادر الوقت فالامكان منتهز ولذة المرء في دنياه اعياد

ابن الحجاج — خذ الوقت اخذ اللص واسرقه واختلس فوايده بالطيب والتطايب

وبادر الى اللذات غير مقصر وجاهر بما تهواه غير مراقب

ودونك ورد العيش ما دام صافيا فخذ وتزود منه قبل الشوايب

اخر — اتسكن الى سكن تسر به ذهب الزمان وانت منفرد

ترجو غدا وغد كحاملة في الحي لا تدري بما تلد

الوقت كالنار والاعمار فيه غضا فبادر الخير ان العمر يحترق المعري

واهنأ ما جادت به خلس المنى مبادره اللذات والدهر هاجع ابن بابك

الا ان اهنا العيش ما سمحت به صروف الليالي والحوادث نوم ربيدين معوبه

واذا الفتى في البوس المف عمره فمن الكفيل له بعمر ثان اخر

من الفصل الثامن والاربعين

في التاسف على الايام السالفه

ما ساعفتني الليالي بعد بعدهم الا ذكرت ليالينا بذي سلم الرضي

ولا استجد فوادي في الزمان هوى الا ذكرت هوى ايامنا القدم

لا تطلبن لي الابدال بعدهم فان قلبي لا يرضى بغيرهم

لله ايام السرور كانها كانت لسرعه مرها احلاما اخر

يا عيشنا المفقود خذ من عمرنا عاما ورد من الصبى اياما

كشاجم سقى الله اياماً لنا لسن رجّعاً الينا وعصر الحاجبيّة من عصر
ليالي اعطيت الهوى فضل مقودي تمرّ الليالي والشهور ولا أدري

التهامي فيا ليلة كانت له ... بجتها كالخال في وجنة الدهر

اخر سقياً لدهر مضى ما كان احسنه كانت ايامه في الدهر اعياد

ابن الحجاج يا سديد الراى الموفق راى في اختيارى سواك غير سديد
كنت في جنة بقربك لكن لم امتّع في جنتي بالخلود
سيدى من سعى ... منك بروحى وطارفى وتليدى

ابن ... احبب ليلات ... انها كانت ليالى كلها اسحار
ان لم يكن ... بربوعها وطر واوطان الفتى الاوطار

من الفصل التاسع والاربعين
في ذكر الشيب والشباب